

درس مفهوم المخدرات وتصنيفها

- أولا: تعريف المخدر Drogue:

في اللغة العربية كلمة مخدر تعني ستر أو حجب العقل عن التمييز والإدراك وقد يكون دواء أو شراب، وبهذا ففي اللغة العربية هناك بعض الإيضاحات لم تتميز بها أي من التعريفين السابقين (التعريف اللغوي للمخدر باللغة الفرنسية والانجليزية)، ويمكن إجمالها فيما يلي:

- يمكن للمخدر أن يكون شرابا أو دواء.

- وصف بعض آثار تعاطي المخدرات (الغش، الفتو، الكسل) ولا يقصد هنا إلا المخدرات المسكنة وهنا يكمن النقص فالمخدرات أنواع كثيرة فإلى جانب المسكنات هناك المنشطات والمهلوسات.

أما من الناحية العلمية فكلمة مخدر تعني مواد يتعاطاها الفرد بحيث تعدل وظيفة أو أكثر من وظائف الحيوية. 1
كما يعرف المخدر بأنه: "مادة طبيعية أو مصنعة تفعل في جسم الإنسان وتؤثر عليه فتغير إحساساته، وتصرفاته وبعض وظائفه وينتج عن تكرار استعمال هذه المادة نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية وتأثير مؤذي على البيئة والمجتمع.

كما تعرف المخدرات بأنها: "عقاقير تؤثر على الجهاز العصبي المركزي بالتنشيط أو التثبيط أو تسبب الهلوسة والتخيلات وتؤدي بمقتضاها إلى التعود أو الإدمان وتضر بالإنسان صحيا واجتماعيا وينتج عن ذلك أضرار اجتماعية واقتصادية للفرد والمجتمع، ويحذر استعمالها الشرائع السماوية والاتفاقيات الدولية، والقوانين المحلية. 2

أما بالنسبة للأطباء " فكل عقار نفسي (Psychotrope) هو في الحقيقة مخدر فعال حتى وإن كانت هذه

المواد لا تملك نفس القدرة على خلق التعود عند المتعاطي". 3

انطلاقا من مختلف هذه التعريفات يمكن اقتراح التعريف التالي للمادة المخدرة هي: "كل مادة طبيعية أو

مصنعة تحتوي على مواد منبهة أو منشطة أو مهلوسة تؤثر على الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف الجسم

ككل، وقد تتفاوت هذه المواد من حيث قدرتها على إحداث التبعية ولكنها تحدث تعود مما يضر بالفرد جسديا ونفسيا واجتماعيا".

ثانياً: أهم تصنيفات المخدرات

حسب الإحصائيات لسنة 1987، فإن المواد المخدرة يفوق عددها 500 مركب، تتصف جميعها

بتأثيرها على المتعاطي والمدمن، وتؤدي إلى مشاكل (صحي).

- تصنيف المخدرات حسب طريقة الإنتاج:

- مخدرات الطبيعية Drogues Naturelles: تنتج من نباتات طبيعية مباشرة مثل: الحشيش، والقات، والأفيون، والقنب...

- مخدرات مصنعة Drogues Synthétiser: تستخرج من المخدر الطبيعي بعد أن تتعرض لعمليات كيميائية تحولها إلى صورة أخرى مثل: المورفين، الهيروين، كوكاين.

- مخدرات مركبة وتصنع من عناصر كيميائية ومركبات أخرى ولها التأثير نفسه، مثل بقية المواد المخدرة المسكنة والمنومة والمهلوسة.

- تصنيف المخدرات حسب لون المخدر، وقد قسمت المخدرات إلى:

- مخدرات بيضاء: ويشمل على المورفين، الهيروين، الكوكاين.

- مخدرات سوداء: ويشمل على الحشيش، الأفيون ومشتقاته.

إلا أن هذا التقسيم غير دقيق، إذ أن لون المخدرات يتأثر بدرجة نقائها ومناطق إنتاجها، وطرق حفظها. 4

- أما فارن Varenne (1971) فيقترح التصنيف، والذي يعتمد على التبعية للمادة المخدرة التالي:

- التبعية الجسمية: الأفيون ومشتقاته، الباريتوريك، الكحول، وبعض المسكنات.

- التبعية النفسية والجسمية: الأمفيتامينات، Lsd، والمهدئات، والمنومات، ومهلوسات.

- التبعية النفسية فقط: الكوكاين، والحشيش، والمنشطات، والقنب الهندي. 5